

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(76) ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن " (1) . ويبطل هذا الحديث إجماع

المسلمين كافّة على عدم وقوع الزيادة في القرآن ، وقد ادّعى هذا الإجماع : السيد

المرتضى ، وشيخ الطائفة ، والشيخ الطبرسي ، رضي الله تعالى عنهم . وقال سيدنا الجدّ

الميلاني : " هذا ... على أنذ أحداً لم يقل بالزيادة " . وقال السيد الخوئي في بيان

معاني التحريف : " الخامس : التحريف بالزيادة ، بمعنى أنّ بعض المصحف الذي بأيدينا ليس

من الكلام المنزل ، والتحريف بهذا المعنى باطل بإجماع المسلمين ، بل هو مما علم بطلانه

بالضرورة " (2) . الحديث الخامس : وقد صرّح الشيخ المجلسي رحمه الله بأنّه مجهول (3) .

وفي الأول من تالييه : إنّّه مرسل (4) . وفي الثاني منهما بأنّه : موثّق (5) . وظاهر هذه

الأحاديث - وإن أنكر جماعة كالمجلسي والفيض وشارح الكافي - منافاة بعضها للبعض ، كما

اعترف بذلك السيد عبداً شبر (6) وأوضح ذلك السيد هاشم معروف الحسني في دراساته .

_____ (1) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات 3 : 43 . (2) البيان : 218 . (3)

مرآة العقول 12 : 517 . (4) مرآة العقول 12 : 517 . (5) نفس المصدر 12 : 517 . (6)

مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار 1 : 294 .